Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحسن بنا بعد هذا العرض أنْ نجيب عن التساؤل الذي عرضنا له في أوّل الفصل .

إنّ تسمية هذه الأفعال بالجامدة خطأٌ ، وذلك :

(١) لأن الجمودَ والاشتقاق قسمان للاسم ، يدل على ذلك بيت الألفية في خبر المبتدأ عندما يكون جامدا .

والمفردُ الجامدُ فارغٌ وإنْ
يُشتَقَّ فهو ذو ضميرٍ مُستكِنْ . (١)

(٢) وأنّ التصرفَ وعدم التصرف قسمان للفعل ، وقد اصطلح على ذلك جمهور النحاة في معظم كتبهم ، إلا أنّهم عندما جاءوا الى الأفعال موضوع بحثنا أطلقوا عليها الافعالَ الجامدةَ . وهذا لبسٌ وقعوا فيه ، وربما كانوا يقصدون بالجامد عكسَ المتصرف ، وليس عكسَ المشتق .

(٣) وأنّ هذه الأفعالَ ليست جامدةً ، بمعنى أنها لم تؤخذْ من غيرها ، أو أن الصورة التي عليها هي الصورة الأولى ، لا ، بل إنّها مشتقةٌ ، أو قل إنّ معظمها مشتق ، واشتقاقها يرجع في

---

(١) شرح ابن عقيل ١/٢٠٥ .

(٢) لابد أن نفترض هنا أن الفعل فرع ومشتق من الأصل ، أي أن الفعل مشتق من المصدر ، موافقين في ذلك رأي البصريين ، إذ إننا لو فرضنا العكس ، أي أن الفعل هو الأصل ، لكانت كلُّ الأفعال جامدة غير مشتقة (اسم مفعول) ، وتكون هذه الصورة التي نراها عليها هي الصورة الاولى الأصلية ، ولا أصل لها قبلُ يُرجَع إليه ، هذا إلى أننا في بحث سابق رأينا أن المصدر ربما كان هو الأصلَ ، ذلك لأن الفعل إنما هو تجريد ، أي أنه فكرة غير مشخصة أو غير ملموسة مثل (أكلَ) ، أما الاسم فهو في بعض أحواله مشخص أو ملموس مثل (الأكل) . والملموس أو المشخص هو الذي يقرع الذهن أولا ثم يأتي بعد ذلك المجرد (وانظر اللغة لفندريس ص ١٨١ ، وكتابنا " في علم اللغة التقابلي ص١٥٥") دار المعرفة الجامعية سنة ١٩٨٥ .